mroftalp htehaB ni knil muideM

١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن - 00:00:02

سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. وبعد - 00:00:22

ان الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله تعالى. وهي الايمان بوجود الله تعالى والايمان بربوبيته والايمان الوهيته والايمان باسمائه وصفاته. وتوحيد الله به احد اقسام التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية - 00:00:43

توحيد الاسماء والصفات فمنزلته في الدين عالية واهميته عظيمة. ولا يمكن احدا ان يعبد الله على الوجه الاكمل حتى يكون على علم باسماء الله تعالى وصفاته ليعبده على بصيرة. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء - 00:01:03

عبادة فدعاء المسألة ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله تعالى ما يكون مناسبا مثل ان تقول يا غفور اغفر لي ويا رحيم ارحمني ويا ويا حفيظ احفظني ونحو ذلك. ودعاء العبادة ان تتعبد لله تعالى بمقتضى هذه الاسماء. فتقوم بالتوبة - 00:01:29

اليه لانه التواب. وتذكره بلسانك لانه السميع. وتتعبد له بجوارحك لانه البصير. وتخشاه في السر لانه اللطيف الخبير. وهكذا ومن اجل منزلته ومن اجل منزلته هذه ومن اجل كلام الناس فيه بالحق تارة وبالباطل ناشئ. الناشئ عن الجهل ان - 00:01:53

او التعصب تارة اخرى احببت ان اكتب فيه ما تيسر من القواعد راجيا من الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده وسميته القواعد المثلى في صفات الله تعالى واسمائه الحسنى - 00:02:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد هذه خطبة يبين بها المؤلف رحمه الله - 00:02:39

السبب الذي من اجله كتب هذا الكتاب ويبين منزلة اسماء الله جل وعلا واوصافه بالنسبة للعبد ومعلوم ان هذا امر لا بد منه فلا يمكن الانسان يعبد ربه حتى يعرفه. وبدون معرفة الله جل وعلا لا تتأتى العبادة المطلوبة - 00:02:59

التي ينجو بها الانسان من عذاب الله جل وعلا والله جل وعلا لا يشاهد حتى وليس له مثيل حتى يقاس عليه. تعالى الله وتقدس فلا بد ان يكون التعرف على الله جل وعلا - 00:03:27

عن طريق ما اخبر به عن نفسه من اسمائه واوصافه وكذلك ما يفعله من المخلوقات التي تشاهد لانه هو المنفرد بهذا ولا يمكن مخلوقا ان يوجد شيئا منها في السماء ولا الارض والجبال - 00:03:51

والرياح والسحاب وغيرها بل والانفس المخلوقين ولهذا كل احد اذا سئل من الذي اوجدك؟ يقول الله الله هو الخالق ومن اجل هذا ايضا جعل الله جل وعلا ذلك دليلا على وجوب عبادته - 00:04:15

كذلك يعرف جل وعلا فيما يحدث من الحوادث يحدثه جل وعلا ابن اليحيى والاماتة والاعزاز ودلال والخفض والرفع وغير ذلك المقصود انه ان معرفة الرب جل وعلا لابد منها للعبد الذي يعبد ربه - 00:04:40

ولهذا الشرك والمعاصي والمخالفات كلها تصدر عن الجهل عن الجهل بالله جل وعلا وقد جاءت تفسيرات عن اه الصحابة رظوان الله

عليهم في قوله تعالى توبتي التي تكون مقبولة الذين يعملون السوء بجهالة - 00:05:04
ان ان هذا لمن يعمل السوء بجهالة قالوا كل من عمل سيئة فهو جاهل الذي يعمل السيئة يكون جاهلا بالله جل وعلا ذلك ان العبد الذي عنده عقل مثلا لا يمكن ولله المثل الاعلى - 00:05:37
يقول لو كان هناك ملك قهار جبار سيفه يقطر بالدماء ثم يشاهد عنده مثلا بنته ولا زوجته احد يتعرض لها امامه هذا لا يمكن العاقل والله اعلى واجل واعظم فالمعاصي كلها تصدر عن الجهل بالله جل وعلا - 00:06:01
لو عرفوا الله المعرفة مع الصوت فلا بد من معرفة الله جل وعلا على الله هو بهذا الطريق لا طريق غيره يعني باسمائه وصفاته وكذلك بافعاله التي يفعلها من المخلوقات - 00:06:31
واسماء الله وصفاته جل وعلا توقيفية ومعنى ان كما سيأتي انها لابد ان يأتي بها الوحي لا يدركها الانسان بعقله ونظره او بقياسه لانه مثل ما سبق الله لا يشاهد فيوصف - 00:06:56
وليس له مثيل تعالى وتقدس فيقاس عليه. فاذا لا بد من المعرفة معرفة الاسماء اسماء الله واصفاء واوصافه وتلقيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى من كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه اول اول القواعد التي يجب - 00:07:19
ان نعرفه ان اسماء الله واوصافه لا تتلقى الا من كتاب الله وسنة رسوله. ولهذا الذين حاولوا ان يعرفوا ربهم بالعقل بالعقول ظلوا ولم يهتدوا احاروا منهم من يحار في النهاية ويصبح لا يدري ما يعبد ومنهم من يضل الطريق ويهلك - 00:07:49
خلاف الذي يسلك في الوحي يتبع الوحي فانه هذا هو السبيل المنجي ويقول الشيخ رحمه الله انه من اجل ان هذا اساس لا بد منه لابد له منه من للمؤمن. ومن اجل انه وقع فيه خطأ - 00:08:19
فالناس يخوضون فيه تارة الصواب المقرون بالاخطاء وتارة بالخطأ المحض الذي يكون مصدره الجهل او التعصب والتعصب عن اتباع الاقوال التي يعظم صاحبها يعني يكون تبع المذهب ومذاهب الناس في هذا متعددة - 00:08:44
ولا ينجو في هذا الا من اعتصم بكتاب الله جل وعلا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى قواعد في اسماء الله تعالى القاعدة الاولى اسماء الله تعالى كلها حسناء اي بالغة في الحسن - 00:09:12
قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. وذلك لانها متضمنة لصفات لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا احتمالا ولا تقديرا. مثال ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متضمن للحياة - 00:09:34
كاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال. الحياة الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها ومثال اخر العليم اسم من اسماء الله تعالى متضمن للعلم الكامل. الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان - 00:09:54
قال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق بافعاله او افعال خلقه. قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:10:17
ويعلم ما في البرد والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الا في كتاب مبين وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين - 00:10:37
ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور. ومثال ثالث الرحمن اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة الكاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من - 00:11:01
بولدها يعني ام صبي وجدته في سبي فاخذته والصقته ببطنها وارضعته. ومتظمن ايضا الواسعة التي قال الله عنها ورحمتي وسعت كل شيء وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا وسعت كل شيء - 00:11:21
والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على على انفراده ويكون باعتبار جمعه الى غيره فيحسن بجمع الاسم بجمع الاسم الى الاخر كمال فوق كمال مثال ذلك العزيز الحكيم فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا فيكون كل فيكون كلا منهما دالا على - 00:11:41
كمال الخاص الذي يقتضيه. وهو العزة في العزيز والحكمة في والحكم والحكمة في الحكيم. والجمع بينهما دلال على كمال اخر وهو

ان عزته تعالى مقرونة بالحكمة. فعزته فعزته لا تقتضي ظلما وجورا - 00:12:08
وسوء فعل كما قد يكون من من اعزاء المخلوقين فان العزيز منهم قد تأخذه العزة بالاثم فيظلم ويجور ويسيء التصرف وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم مخلوقين وحكمة وحكمة وحكمته فانهما يعتريهما - 00:12:28
المخلوقين المخلوقين وحكمتهم ومكتوب حكمة خطأ. فانهما يعتريهما الذل القاعدة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم هذي القاعدة الاولى الناس مع الله جل وعلا حسنا ومعنى حسنا انها بلغت في الحسن غايته - 00:12:55
ونهايته فاذا كانت حسنى فمعنى ذلك انه لا يمكن ان يلحقها نقص ولعب كاملة من جميع الوجوه الاسماء التي يمكن انها يكون فيها شيء من النقص سواء في المعنى او في التركيب واللفظ هذي لا تدخل في اسماء الله جل وعلا - 00:13:25
والمفروض انه يكون قبل هذه القاعدة قاعدة تبنى هذه عليها وهي ان الاصل الاسماء الصفات هذه قاعدة ايضا يكون الاسمى مأخوذة من الصفات الاسماء هي التي تدل على المسمى وتعينه - 00:13:53
ولهذا المخلوقين المخلوقون الذين هم ايظا متناظرون يميزون بالاسماء. فهذا الاسم وضع على هذه الذات ولكن هذه هذا مثال فقط للتميز بالاسم يميز المسمى ويدل عليه اما الصفة فهي المعنى الذي يقوم بالموصوف - 00:14:21
والمعنى اعظم اعظم من التسمية ولهذا يقول العلماء في هذا ان الاصل الصفات فمثلا الله اسم يدل على ذات الرب تعالى وتقدس وهو مأخوذ من التأله من الالوهية يعني وكان القلوب تأله وتحبه وتعبده وتنيب اليه وتخافه وترجوه - 00:14:49
هذا المعنى هو الاصل في هذا وكذلك الرحمن نأخذ من الرحمة الرحمن اسمه والرحمة وصفه ثم الوصف يعني انه وصف نفسه بهذا وعلم عند الخلق فوصفوه به واتبعوا هذا فاذا الفرق بين - 00:15:22
الاسمى والصفات ان الاصل الصفة هذا واحد الثاني ان الاسم يدل على المسمى على الذات والصفة هي المعنى القائم بالموصوف والمعاني لرب العالمين عظيمة جدا. ثم هنا اسمعه حسنى كذلك والصفات حسنى - 00:15:48
اسماؤه واوصافه كلها لا يلحقها لا نقص ولا عيب ما كون مثلا يقول انها حسنى بالانفراد وحسنى بالاجتماع يعني انها مثل ما سمعنا لا يلحقها نقص ولعب دائما كاملة فله فله الكمال المطلق في هذا - 00:16:18
الله تعالى هو الذي يؤله ولا يجوز ان يكون العاقل يأله مخلوقا مثله ولهذا جعل الله جل وعلا جزاء من فعل ذلك النار جهنم خالدا فيها وهو الشرك الذي يجعل للمخلوق شيئا مما هو - 00:16:45
حق لله جل وعلا. وهو التأله والتعبد والدعاء والخوف والرجاء وغيره يجب ان يكون لله جل وعلا ثم ان الفقه في هذا ومعرفته يزيد الايمان ويزيد الخوف والرجاء ويجعل الانسان - 00:17:07
مقدما على غيره عند الله جل وعلا في عباده فلهذا جاء قول الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء العالم هو الذي يخشى ربه جل وعلا واذا وجد مثلا - 00:17:35
عالما لا يخشى الله فهو لم يعمل بعلمه يصبح علمه مضرة عليه نسأل الله العافية. لهذا جعل الله جل وعلا من هذا وصفه انه من اهل الغضب غضب الله الذي يغضب عليهم - 00:17:57
كما وصف اليهود بذلك وامرنا ان نجتنب طريقهم. قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير غير المغضوب عليهم يعني غير صراط المغضوب عليهم والصراط الظالين فالمغضوب عليه الذي يعصي عن علم - 00:18:19
وهو يعرف يعلم هذا صاحب غضب نسأل الله العافية والضال الذي يتعبد بدون علم فكل من عرف ثم لم يعبد ربه جل وعلا العبادة التي امره الله جل وعلا بها - 00:18:43
فهو من اهل الغضب والذي يتعبد دون علم هو ظال يتخبط بدون هدى مثل الذي يسير في الظلام يجوز ان يسقط في حفرة او في شيء مهلك يهلكه ولابد منه - 00:19:03
المقصود الناس مع الله جل وعلا بلغت الغاية في الحسن لا يلحقها نفس كاسماء المخلوقين ولا يلحقها ايظا عيب في لا في وظعها تسمية ولا في معناها الذي الذي وضعت له - 00:19:23

ثم اسماء الله جل وعلا ليس مستحدثة الخلق يسمونه بشيء منها تعالى الله وتقدس فهي التي سمى الله جل وعلا بها نفسه وهي ازلية يعني انه جل وعلا لا لم يزل - 00:19:45

بلا مبدأ باسمائه واوصافه وكمالاته لان له الكمال المطلق ولا يمكن انه استحدث كمالا بوجود المخلوق او بغيره لم يكن له لهذا يتبين انه جل وعلا هو الفعال لما يريد دائما وابدا - 00:20:10

وان كونه جل وعلا بدأ خلق بعد ان لم يكن ليس معنى ذلك انه تجدد له شيء لم يكن تعالى الله وتقدس وله الكمال من المبدأ وليس لله مبدأ تعالى وتقدس فهو اول بلا بداية - 00:20:39

كما انه جل وعلا اخر بلا نهاية وكماله ملازم له في اسمائه وفي ذاته وبه كذلك اوصافه وفي افعاله هلا والزمة النظر في هذه الامور والتفقه فيها هذا هو اصل العلم - 00:21:00

وهو الذي يسمى الفقه الاكبر وما هداه من العلوم فهي تبع له. تبع لهذا فهو الاصل الاصل الذي يجب ان يعتنى به ويكون الانسان عارفا كيف يعبد ربه وعارفا يا كيف مثلا - 00:21:26

اذا مثلا تلا كتاب الله جاءته اسماء تكون معلومة لديه وكذلك في تطبيقها على الواقع ثم الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوا به يعني اعبدوه فهذا يدلنا على ان العبادة تكون باسمائه واوصافه. ولابد من هذا ولكن - 00:21:51

كثير من الناس لا يتنبه لهذه لهذه الامور والا لا يجوز ان ينفك المسلم عن عبادة الله في جميع تقلباته وعبادة الله جل وعلا تكون بفعل العبد ولكنها باتباع امر الله جل وعلا - 00:22:32

من عبادة الله باسمائه اول شيء معرفته انه هو الاله الحق الذي يجب ان يؤله وحده ويعبد ويجب ان يعظم امره ويتبع ولا يلتفت الى امر المخلوق مع امر الله جل وعلا - 00:22:55

ثم كذلك افعال العبد نفسها يجب ان تكون على وفق ما امر الله جل وعلا بالايمان باسمائه وصفاته اذا مثلا اراد ان يفعل شيء يبدأ باسماء الله يقول بسم الله - 00:23:15

وبسم الله علي استعينوا بسم الله جل وعلا مؤمنا به عالما انه جل وعلا هو المتصرف في كل شيء وانه لا يقع الا ما ما يريده وانه ليس له منازع - 00:23:36

من المخلوقين وغيرهم فهو المتفرد في الخلق والايجاد والتصرف والملك كله له تعالى وتقدس هذا من معنى قولك بسم الله عندما تريد ان تعمل شيء سواء تأكل او تجلس او تسير او تعمل اي عمل - 00:23:55

مستعينا مؤمنا بان الله هو المتصرف المتفرد بكل شيء وانه لا منازع له وفي ضمن هذا الايمان بان العبد لا يحصل له الا ما اقدره الله عليه ويسره له وهكذا يقال في جميع - 00:24:16

الافعال التي تقع من الانسان ولهذا اوجب الله جل وعلا ذلك علينا في مثل الذبح لا يجوز ان يكون مباحا يؤكل منه الا اذا ذكر عليه اسم الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:24:41

هذا من معاني اسماء الله جل وعلا واوصافه. وهذا مثال فقط والا الامور كلها مبنية على هذا ثم الكمال الذي يتعلق بالله جل وعلا ولا يمكن ان ان الانسان العاقل - 00:25:04

مهما اوتي من العلم ان يحيط به ولكن يجب ان يؤمن بالشيء الذي يدركه يدركه عقله ونظره وعلمه وهو غاية الكمال لله جل وعلا. فهو جل وعلا خلق لا يحيطون به لا علما - 00:25:25

ولا يحيطون به ايضا في شيء من اسمائه واوصافه فله الكمال في اسمائه واوصافه وافعاله كما له الكمال في ذاته المقصود ان التعرف على معاني اسماء الله واوصاف الله جل وعلا تكون هي الاصل في هذا والامثلة التي ذكرها - 00:25:50

امثلة فقط لاجل شيء كونه مثلا هذا الاسم الذي سمي به انه لا يدخل عليه نقص ولا عيب وقد يقترن مع غيره ثم ويكتسب كمالا اخر مثلا الله يدل على انه هو المألوه المعبود وحده - 00:26:16

وفي ضمن هذا ابطال عبادة كل معبود فكل معبود يكون عبادته باطلة. ثم من تمام ذلك ايضا ان من لم يسلك هذا المسلك ويعبد الله

وحده انه من الاشقياء ونأواه جهنم. كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:26:42
اخبر ان المشرك انه غير مغفور له وذلك لانه جعل شيئا من حقوق الله للمخلوق فاستحق هذا العذاب الابدي وكذلك الرحمن الرحمة وصفه وهي لا يمكن ان يكون ان تكون كرحمة المخلوق - 00:27:14
رحمته تليق به جل وعلا وبعظمته ولهذا اخبر انها وسعت كل شيء ثم ما يشكل علينا هذا يعني انها وصفه القائم بذاته فيما يأتي مثلا في بعض النصوص الله جل وعلا يقول - 00:27:40
يوم تبيض وجوه وتسد وجوه اما الذين مسودة جم اكفرتم بالله الى ان قال واما الذين ابيضت جوم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ففي رحمة الله هم معنى هذا ان - 00:28:04
انهم يكونون في داخل ذات الله تعالى وتقدس هذا يدلنا على ان هذا الرحمة المقصودة انها من اثار رحمته انها الجنة فهي اثر من اثار رحمته اما رحمته التي هي وصفه فهي لا تفارق ذاته تعالى وتقدس - 00:28:25
ولكن لها اثار. كما ان اسمائه لها لها اثار يظهر على على الخلق وكذلك في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة والنار احتجتا عند ربهما. حجتا يعني اختصمتا - 00:28:50
او افتخرتا كما جاء في بعض الاحاديث. فقالت النار انا يدخلني الجبارون والمتكبرون والعظماء من الناس ومن الشياطين ايضا قالت الجنة ما لها ما لي لا يدخلني الا الضعفاء وسقطوا الناس - 00:29:15
حكم الله جل وعلا بينهما فقال للنار انت عذابي. اعذب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. ولكل واحدة منكما علي ملؤها. فهذا وعد وعد الله ولكن - 00:29:37
ليس معنى ذلك ان النار هي وصف الله يعني عذابه الذي يفعله تعالى وتقدس ولكنها من اثاره وكذلك الجنة من رحمته ومن ذلك ايضا الحديث الذي في الصحيح ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مئة جزء فانزل منها جزءا - 00:29:58
الى الخلق يتراحمون به وامسك عنده تسع وتسعين فاذا كان يوم القيامة ظم هذا الجزء اليها ورحم عباده بها. فهذه رحمة هي من اثار رحمتك وعلى هذا نقول الرحمة المظافة الى الله تنقسم الى قسمين - 00:30:23
فهي اما ان تكون شيء قائم يرى ويعايش مثل الجنة ومثل المطر المطر يسمى رحمة الله فهذا الذي يكون قائما يشاهد يعايش لا يكون وصفا لله وانما هو من اثار اوصاف الله. او يكون قائما بذات الرب جل وعلا لا ينفك عنه - 00:30:48
فهذا هو الوصف هو وصف الله جل وعلا فبهذا يتبين ان كثيرا من الناس اخطأ في هذا حيث جعل الامر امرا واحدا. وهو خطأ واضح يجب ان تفهم النصوص كما جاءت وكما اراد الذي وظعها وقالها اراد من العباد ان يفهموها - 00:31:22
فاذا كذلك البقية مثل عزيز العزيز الذي عز غيره وقهره وكذلك الذي يعز يعني يندر ولا يقع كما يقال الشيء كذا وكذا عزيز يعني لا يوجد اه قد من الامور التي تعرف يقولون الطعام في السوق عزيز يعني ذهب لا يوجد - 00:31:52
وكذلك يقال للارظ القوية الشديدة عزاز الاول المعنى الاول يكون مضارعه مكسور العين. والثاني يكون مفتوح العين والثالث يكون مظموم العين. الاول عز يعز. والثالث عز يعز والثاني والثالث عز يعز - 00:32:27
وكل هذه المعاني لله جل وعلا ثابتة لله جل وعلا فمعنى انه يعني عزيز بمعنى انه لا نظير له فهو وحده فهو المنفرد بالقوة والقهر والتصرف والملك والكمال المطلق وكونه مثل يعز يعني انه هو القاهر هو هو الذي يقهر الخلق كلهم فلا احد يتصرف - 00:33:01
وكونه جل وعلا يعز يعني مثل ما ما يعز يعني انه تعالى له القوة قوي فله القوة وله الانفراد والملك والتصبر فكذلك اذا ظم الى هذا العزيز الحكيم وهو العزيز الحكيم. يعني انه مع قوته وتفرده في الملك - 00:33:36
والقهر انه يظع الاشياء في مواظعها فهو جل وعلا حكيم عدل فله الكمال في ذاته واوصافه وفي افعاله ولهذا يحمد على كل فعل يفعله تعالى وتقدس يجب ان يحمد ويثنى عليه. كما قال الله جل وعلا - 00:34:08
عند انقضاء الخلق وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقظي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين التعبير بقوله وقيل يدل على ان هذا صدر من جميع المخلوقات - 00:34:36

يا اهل النار احمدونه على حكمه العدل فانه لا يليق بهم الا ذلك الا ما وضعوا بهذا يتبين انه جل وعلا له الكمال في اوصافهم في اوصافه واسمائه المنفردة والمجتمعة ولكن اذا اجتمعت جاءت بزيادة معنى - 00:34:58

لا تدل عليها بالانفراد وسيأتي ايظا ان بعظ الاسماء لا يجوز ان تطلق على الله مفردة لابد ان يضم اليها ما يقابلها ومن ذلك ايضا الامور التي تدل على النفي - 00:35:27

مثل وما ربك بظلام للعبيد ونفي الولد والصاحبة والشريك وما اشبه ذلك هذا ليس وظع لاجل النفي المحظ الخالص الذي ليس فيه معان اخرى فنفي هذا واثبت له كمال ظده - 00:35:53

مثلا كونه ليس بظلام للخلق لكمال عدله. لان له العدل الكامل والغناء المطلق وكذلك الانعام والافظال والاحسان الى خلقه تعالى وتقدس وهكذا ايضا النفي كونه نفي عنه الولد لانه جل وعلا - 00:36:19

المنفرد بالملك والكمال المطلق والولد يكون شبيها لوالده ويتخذ لاجل الحاجة ولاجل الارث وهو جل وعلا الصمد الذي تصمد اليه الخلائق كلها لحاجتها وهو الغني بذاته تعالى. وهو القهار والقهار الذي له القهر المطلق لا يمكن ان الا ان يكون واحدا - 00:36:46

انه لو شاركه شيء احد واحد في ذلك ما كان قهارا. وهكذا المقصود ان النفي لا يدخل في اسماء الله جل وعلا النفي المحض الخالص لابد ان يكون له يعني معنى - 00:37:20

اثبات الكمال الذي يكون ضد النفي لاجل انه له كمال المطلق وهذا من معاني اسماء الله جل وعلا وصفاته معاني اسماء الله جل وعلا واوصافه عظيمة جدا ويجب ان تفهم ويتفقه فيها - 00:37:44

وتعلم ويعتنى بذلك. فهكذا الامثلة بقيتها في كل اسم من اسماء الله واتيت به مثل العليم البصير السميع وما اشبه ذلك فقد تأتي مفردة وتأتي مضافا اليها اسم اخر فاذا افردت دلت على معنى واذا اظيف اليها اسم اخر دلت على معنى اخر زيادة - 00:38:09

معنى زائد على الاول اسماء الله جل وعلا التي سمى بها نفسه قد انزلها في كتابه للعلم بها ومعرفتها ووجوب العمل بها. ولا يمكن عمل الا بعد العلم نتعلمها فهذا يدلنا على وجوب تعلم ذلك ومعرفته حسب الامكان. حسب امكان الانسان - 00:38:43

لذلك يعني كونها اسمى حسنى يجب ان يفهم ما معنى الحسنى ان حسنا فعل يعني بلغت الغاية في الحسن فليس وراء ذلك شيء يطلب لانها اسماء الله جل وعلا التي تليق به وبعظمته - 00:39:16

نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واصاف اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني. وهي بالاعتبار الاول مترادفة لدلالة على مسمى واحد وهو الله عز وجل. وبالاعتبار الثاني متباينة لدلالة كل واحد منهما على معناه الخاص - 00:39:42

فالحي العليم القدير السميع البصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم. كلها اسماء لمسمى واحد. وهو الله سبحانه وتعالى لكن معنى الحي غير معنى العليم. ومعنى العليم غير معنى القدير وهكذا. وانما قلنا بانها - 00:40:13

اعلام واوصاف لدلالة القرآن عليه. كما كما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم. وقوله وربك ذو الرحمة فان الاية الثانية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة ولاجماع اهل اللغة والعرف انه لا يقال عليم الا لمن له علم - 00:40:33

ولا سميع الا لمن له سمع. ولا بصير الا لمن له بصر. وهذا امر ابين من ان يحتاج الى دليل. وبهذا هذا علم الضلال من سلبوا اسماء الله تعالى معانيها من اهل التعطيل وقالوا ان الله تعالى سميع بلا سمع وبصير - 00:40:57

بلا بصر وعزيز بلا عزة وهكذا. وعللوا ذلك بان ثبوت الصفات يستلزم تعدد القدماء العلة عليلة بل ميتة لدلالة السمع والعقل على بطلانها. اما السمع فلان الله تعالى وصف نفسه باوصاف كثيرة - 00:41:17

مع انه الواحد الاحد. فقال تعالى ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى - 00:41:37

الذي قدر فهدى والذي اخرج المرء فجعله غثاء احوى. ففي هذه الايات الكريمة اوصاف كثيرة بموصوف واحد ولم يلزم من ثبوتها تعدد تعدد القدماء. واما العقل فلان الصفات ليست ذوات - 00:41:57

من الموصوف حتى يلزم من ثبوتها التعدد وانما هي من صفات من اتصف بها فهي قائمة به وكل موجود فلا بد له من تعدد صفاته. ففيه صفة الوجود وكونه واجد الوجود او ممكن الوجود. وكونه عين - 00:42:17

قائما بنفسه او وصفا في غيره وبهذا ايضا علم ان الدهر ليس من اسماء الله تعالى لانه اسم جامد لا يتضمن معنى يلحقه يلحقه بالاسماء الحسنى. ولانه اسم للوقت والزمن. قال الله تعالى عن منكر البعث. وقالوا ما هي - 00:42:37

حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. يريدون مرور الليالي والايام. فاما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار فلا - 00:43:01

تدل على ان الدهر من اسماء الله تعالى وذلك ان الذين يسبون الدهر انما يريدون الزمان الذي هو محل الحوادث لا يريدون الله تعالى فيكون معنى قوله وانا الدهر ما فسره بقوله بيد الامر اقلب الليل والنهار. فهو سبحانه - 00:43:21

الدهر وما فيه. وقد بين انه يقلب الليل والنهار وهما الدهر. ولا يمكن ان يكون المقلب هو المقلب وبهذا تبين انه يمتنع ان يكون الدهر في هذا الحديث مرادا به الله تعالى. هذه القاعدة - 00:43:41

فيها خلاف يعني هي قصيرة في الواقع انه قال انها اسماء الله يعني اعلام واوصاف. هذه هي القاعدة فقط اما مع ذكر ذكر فهوى من باب اه المخالفة كون بعض الناس خالف في هذا - 00:44:01

وهي موضوعة للرد على المعتزلة وغيرهم كذلك الناس من ينكر للاوصاف الصفات كما قال ابن حزم رحمه الله ان هذا امر مخترع لا يجوز ان نقول صفات الله او الله صفات - 00:44:22

وذلك لانه لم تأتي النصوص في هذا ومعروف مذهب ابن حزم رحمه الله انه ظاهري يأخذ بظاهر النص فقط مع انه في الواقع النصوص موجودة في هذا ولكنه يعني خالف في هذا والا الله جل وعلا قل - 00:44:42

ان الله ذو القوة قوة العزيز رحيم ذو الرحمة وغيره يقال له اذا اليست اسماء الله لها معاني قائمة بالذات فلابد ان يقر بهذا فاذا قر قيل له هذه المعاني القائمة بذات الله هي الصفات - 00:45:02

وهي الاصل التي اخذت منها بنيت عليها واخذت منها الاسماء وليس معنى ذلك ان هذا الشيء وضعه الخلق بل هذا لله جل وعلا في العزل تعالى وتقدس. والمقصود بالاعلام يعني اعلام واوصاف - 00:45:27

الوصف الذي يدل على المعاني التي تكون بالموصوف. هذا الوصف اما العلم فهو الشيء الذي ميز هذا عن هذا هذا فقط هذي التي يقال انها مثلا جامدة لهذا مثلا تجد مثلا - 00:45:49

هذا مثل اسمه عبد الرحمن والاخر عبد العزيز وضعت هذه حتى يتميز هذا عن هذا والا ليس لهم شيء من معاني هذه الاسماء الا العبودية كونهم عبيد فهذا يشمل الخلق كلهم. كل الخلق عبيد لله جل وعلا. فالمقصود - 00:46:07

ان الاعلام كونها تدل على مسمى واحد كل اسماء الله تدل على ذات الرب جل وعلا فهذا معناها انها لام يعني ترادفت على هذا الشيء وبعض العلماء يعبر عن هذا - 00:46:28

يقول هي مترادفة بالنسبة للذات التي دلت عليها وهي متباينة بالنسبة للمعاني التي فيها اخذت منها وكل واحد يدل على معنى لا يقوم للاخر وهذا هو المقصود بهذه القاعدة انها تدل على مسمى واحد - 00:46:47

ولكن لكل اسم معنى غير المعنى الاسم الاخر الذي يكون يدل على ما دل عليه الذي سمي به وهو الله جل وعلا ثم اسماء الله جل وعلا لا بد فيها من المعاني. وهؤلاء الذين ظلوا في هذا قالوا ان مثل معتزلة - 00:47:16

قالوا ان يثبتون الاسم ويبادرون الى نفي الصفة التي في يقولون عليم بلا علم. بصير بلا بصر هذا ظلال ظلال بين ولا يمكن ان يكون مثلا هذا يعني يدل على كمال وانما يدل على نقص - 00:47:43

والسبب في هذا ظلال سبق هذا الظلال بنوا عليه ذلك وهو انه عندهم ان تعدد الصفات تعدد انها تدل على تعدد الموصوف ولهذا من اصولهم التي لدينهم التي يسمونها التوحيد نفي الصفات - 00:48:09

التوحيد عندهم نفي الصفات. لماذا لانهم يقولون الصفات شرك اذا قلت مثلا او كذا وكذا وكذا فهذا انت قلت بتعدد القدماء عزيز وذو

قوة وذو علم وذو سمع وذو بصر وما اشبه ذلك - 00:48:40
عندهم ان هذه انها تكون الهة. وهذا ظلال واضح بين فمن اجل ذلك قالوا بايمانهم بالاسماء دون الصفات واثبتوا اسماء لا اوصاف فيها ولا معنى لها. بل هي جامدة يوفى لا تدل على معنى - 00:49:06
وهو مثل ما قال ضلال واضح بين لا اشكال فيه غير ان الانسان اذا قظي على عليه في الظلال فلا حيلة فيه. انما الحيلة ان يرفع يديه الى ربه يسأله الهداية - 00:49:32
ان يبصره ينوره بالعلم والا من حرم ذلك فهو المحروم نسأل الله العافية فظلالهم في هذا واضح وبين لا اشكال فيه. اما ما ذكره من تعرض كونه قال وبهذا يتبين ان الدخل ليس من اسماء الله. لان الدهر اسم جامد - 00:49:50
الجامد الذي ليس له معنى. لا يؤخذ منه معنى ولا وضع لمعنى يعني فقط جعل على من على هذا الشيء في الدهر علما على الايام والليالي فقط ليس مع ذلك انه - 00:50:14
والسب الذي يصدر من المخلوق له هو سب للحوادث التي تقع فيه هما يقولوا لنا الليل والنهار هو اللي يلعنونه ويقولون يشتمون وانما مرور الايام والليالي ثم الفناء. لان الانسان لا بد ان ينتهي عمره - 00:50:32
ولهذا قالوا انما الحياة ان حياتهم ان حياة مادية فقط نموت ونحيا وانما يهلكنا الدهر يعني يموت فريق ويحيى اخرين. هؤلاء ولد غيرهم واذا تطاولت اعمارهم ماتوا وولد غيرهم وهكذا. وهذا انكار - 00:50:56
لوجود الله جل وعلا تعالى الله وتقدسه ولهذا يسمون الدهرية ثم الذي يسب الشيء المصنوع المخلوق هو في الواقع سبه يرجع الى الصانع الذي صنع هذا الشيء مثلا لو رأينا مثلا البناء هذا فيه عيب - 00:51:21
هل يوجه المثل السب للبناء نفسه يقول هذا المائل هذا الجدار مائل سيسقط ثم يسب ويهاب او الذي بناه هو الذي يكون عليه اللوم سب المصنوع يعود وهذا معنى قوله في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة - 00:51:47
الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يقول الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب ليله ونهاره يعني انا الذي خلقته وانا الذي اصرفه فالسب يعود الى الصانع الى الفاعل الذي يفعل الشيء - 00:52:18
وقوله اقلب ليل ونهار تفسيرا لقوله عن الدار فليس هذا من اسماء الله كما زعم ابن حزم رحمه الله فانه جعل ذلك من اسماء الله لقوله في هذا الحديث انا الدهر - 00:52:40
وهذا يليق بظاهريته الجامدة التي اذا وجد النص قال بها قال به وان كان معناه غير ظاهر وغير والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:57